

الحلقة 12 | النية خدمتني في الكنيسة وضيعتني في الجامعة | ذكرى وعبرة | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي بالخطاوي التيلة نحلم كثير لكن بقدرة قليلة نجري في طريقنا على كل صورة نبعد مسافة ثم نيجي مسافة يا رحلتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دي اول مشواري الدعوي لما كنت في امريكا زارني الدكتور ممدوح محمد اللي انا خدت منه اول بريسنتيشن عن الاسلام وبعد كده بنيت عليه. وحكيت لكم - [00:00:00](#)

الموضوع ده قبل كده زارني في مكتبي في واشنطن وقال لي جزاك الله خيرا سمعت ان انت بدأت تنشط في الدعوة وكده فقلت له ايوة بس انا قلقان لاني جديد وخايف اني اسأل سؤال لا استطيع الاجابة عليه ويبقى شكلي وحش - [00:01:16](#)

اسئلة ايه يعني بيتهيا لي انت ممكن تجاوب على الاسئلة اللي بتتردد عن المرأة والجهاد والكلام ده؟ ما فيش جديد يعني ما تخافش لأ انا خايف من اسئلة في موضوع مسلا زي القدر - [00:01:30](#)

لا استطيع الاجابة بطريقة مفهومة ومقنعة والموضوع صعب قال لي اصلح نيتك وستجد يعني المدد من الله بازن الله ده كان يوم خميس. يوم الحد بقى بعدها بتلات تيام. كان عندي محاضرة تبدأ تسعة صباحا في كنيسة في ولاية ميريلاند - [00:01:42](#)

يعني على بعد ساعة تقريبا بالسيارة انا خارج من البيت الساعة ثمانية واذا بابني سنه ثلاث سنوات في الوقت ده وقف بالبيجامة ويسد الباب ويقول لي انا جاي معك جاي معي فين - [00:02:00](#)

ما عنديش وقت. انس ارجوك سبني اخرج. بدأ يبكي بكاء شديد وغريب وهو مش متعود اصلا ييجي معي لوحده في اي مكان ودايما بيحب يكون مع اخته الكبيرة الاكبر منه. سألتها فاطمة انت جاية معي؟ قلت لها يا ابي انا منتزرة ارثر - [00:02:17](#)

ده كرتون بيجي كل يوم حد مقرر علينا كده زي الورد يعني الكبار عندهم ورد القرآن الصغار عندهم ورد الكرتون حبيبي اولاً اختك مش جاية. سانبا هيفوتك ارسنال قال لي طز في اختي وطز في ارضف. طبعا هو الولد ما شاء الله عليه صريح ومهزب من صغره يعني - [00:02:34](#)

انا عايز اجي معك. والعجيب ان البكاء بتاعه كان هستيري واصرار غير مسبوق على انه يأتي معي. مش عادته نهائيا يعني لبسنه بسرعة وخذته في العربية لانه عطلني جدا لكن الحمد لله وصلنا الكنيسة في الموعد - [00:02:53](#)

وكان يوم الحد صباحا فالطرق كانت فاضية فوصلنا انا الحقيقة دخلت الان الولد عنده ثلاث سنوات آآ ومش متعود ان ييجوا معي في اي مكان لوحده وخايف يعني عشان ما فيش حد يخلي باله منه. خايف انه في وسط المحاضرة يبدأ يبكي. ويقول لي انا عايز اروح لماما مسلا. فطبعا هعمل ايه ساعتها - [00:03:12](#)

اول ما دخلنا وجدت في الركن الخلفي في الكنيسة عاملين فكرة حلوة جدا لاشغال الاطفال ومنع الضوضاء. حاطين كتب تلوين والوان انا مش عارف احنا ما بنعملش كده في المساجد ليه - [00:03:34](#)

فسألت انس تحب تقعد قدام مع بابا وتحضر المحاضرة وانت ساكت وهادي ولا تقعد هنا تلون وانت ساكت برضه وهادي قال لي لأ انا هاقعد اللون بدأنا المحاضرة كل شيء ماشي تمام بفضل الله شرحت معنى كلمة اسلام اقسام الايمان الستة اركان الاسلام انا في اخر قسم من اقسام الايمان - [00:03:46](#)

سته هو الايمان بالقدر رفعت احدى الراهبات ايديها وقالت لي انا عارفة انك تريد الاسئلة في اخر المحاضرة بس انا فعلا مش قادرة

انتزرو. انتم عندكم تناقض خطير في دينكم - 00:04:10

في اول المحاضرة قلت لنا ان الله سبحانه وتعالى اعطى الانسان حرية الاختيار. وان كل انسان مسئول مسئولية تم عن اختياراته وهنا في القدر بتقول لنا ان الله يعلم كل شيء - 00:04:24

يعلم ما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر وما سيحدث في المستقبل طبعا وفي لسه الرابع يعلم ما ما لن يحدث اذا حدث كيف يحدث لكن المهم انه في رأيها اذا كان الله سبحانه وتعالى يعلم ما سيحدث في المستقبل - 00:04:38
فلا بد انه يجبر الانسان على اختيار ما يعلمه الله فاما ان الله لا يعلم ما سيحدث في المستقبل والانسان حر في الاختيار او ان الله يعلم ما سيحدث في المستقبل وفي هذه الحالة الانسان مجبر وليس حر في ان يختار - 00:04:55

خلي بالك دي الاسئلة اللي انا كنت خايف منها وقلت للدكتور ممدوح لسة من ثلاث تيام اني خايف من الاسئلة في القدر احسن ما اعرفش اجابو عليها واذا بلساني ينطلق باجابة - 00:05:16

دون تحضير وما كانت عندي قبل ذلك قلت لهم انتم شايفين الولد اللي في ركن الكنيسة قاعد بيلون ده كلهم بصوا على ابني وهو خاف يعني فيه ايه ؟ كله ببص عليه - 00:05:31

قلت لهم ده ابني لما دخلنا في الصباح سألته تقعد معنا قدام ولا تقعد هنا تلون واعطيته حرية الاختيار ولم أوثر على اجابته ابدا. وقبل ان ينطق قبل ان يفتح فمه. انا كنت متأكد بنسبة تسعة وتسعين في المية انه يختار اللون - 00:05:46
اذا انا اعطيته حرية الاختيار وانا عارف مسبقا باختياره. لان هذا لا يتعارض مع هذا انا ليه عارف اختياره من قبل ما يتكلم لان عندي خبرة به لانه ابني ايا كان السبب - 00:06:05

لو انا هاعرف اختيارات ابني بدقة تسعين الى تسعة وتسعين في المية. ليه تستبعدوا ان الله سبحانه وتعالى اللي خالقكم يعلم اختياراتكم بنسبة مية في المية حالتي انا هو توقع لكن الله لا يتوقع. الله يعلم - 00:06:22
لكن علم الله ليس علم تأثير يعني ايه يعني مسلا المدرس في المدرسة ممكن يعلم قبل الامتحان يعرف مين من الطلاب هينجح ومين سيرسب وكلما زادت خبرته ومعرفته بطلابه كلما كان توقعه دقيق - 00:06:39

لكن لا احد يستطيع يلوم المدرس على الطالب اللي رسب وسقط ان هذا الطالب مسئول تماما عن اجاباته. وعلم المدرس لم يؤثر في اختيارات الطالب للاجابة الاجابة اقتعتهم وصفقوا ووقفوا وهم بيصفقوا - 00:06:57
ثم جلسوا وهناك امرأة ظلت واقفة كل نظر اليها خلاص احنا جلسنا يلا اقعدي بقى عشان نبدأ انت لسة واقفة ليه ؟ لقيتها قالت اعتقد اني وجدت اخيرا الدين الذي كنت ابحت عنه. الدين الذي يجيب على اسئلة الوجود - 00:07:16

وانا مش مصدق نفسي من الذي ساق هذه الاجابة على لساني من الذي ارسل ابني معي على غير عادته كي يلهمني هذه الاجابة في هذا اليوم اعتقد لان نيتي كانت خالصة في هذا اليوم. الله سبحانه وتعالى ايدني بالاجابة - 00:07:36
الحقيقة التي يجب ان اعترف بها اني لم اكن دائما بهذا الاخلاص. في احدى المرات حصل العكس تماما دعيكي اتكلم في جامعة جورج ميسن من اكبر جامعات امريكا في واشنطن - 00:07:55

القاعة ضخمة والحضور كان كبير ولا بس بدلة وكرافتة وعلم امريكا في الخلفية وانا طالع على مسرح كبيرة اتكلم يا دخل في قلبي شيء وانا طالع القي الكلمة كده بصراحة في قلبي كده قلت لنفسي انت شكلك وصلت - 00:08:11
انت بقيت حاجة انت لك مستقبل امك تيجي تشوفك وتفرح بك اي الكلام ده اللي النفس بتنفخ به الانسان والقيت نفس المحاضرة اللي بديها في كل حنة. بنجاحي الحمد لله. ثم قلت اي سؤال - 00:08:32

غرور كده وفي نفسي بقول لنفسي انت قدها وقود ما فيش سؤال صعب عليك انت بقيت جامد واذا بعشرة اسئلة لم استطع الاجابة عن سؤال واحد منها كل اجاباتي كانت سيئة جدا او خطأ - 00:08:49
خطأ لكن هي ناقصة كلها اسئلة عادية جدا ما فيش فيها سؤال صعب سمعت الاسئلة دي عشرات المرات قبل كده جاوبتها عشرات المرات قبل كده. لكن في هذه المرة سحب مني التوفيق - 00:09:06

تركت لنفسى وكلت لنفسى. انا ضيعتني يومها. كان درس لن انساه ابدا. فهمت دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين لو تركت اقل من ثانية لنفسك ولشطارتك ولزكائك ولقدراتك ستضيع بدون توفيق الله انت لا شيء -

00:09:20

ولا تستطيع ان تفعل اي شيء وبالله انت مؤثر وتستطيع ان تفعل الكثير مش هقول كل شيء اذا مهم جدا الانسان يخلي باله من الايجو بتاعه. انا اللي ضيعت ناس كتير وبتضيع ناس كتير وهتضيع ناس كتير - 00:09:49

السلام عليكم. اشوفكم بكرة في ذكرى وعبرة. خدنا سكك كتيرة فنمشي مع الدروس واحلى من الكبيرة تتوه وسط المرور الزراعة في المعاني ونمسك في الاماني. اله اني الاغاني انا خايف يا بكرة - 00:10:09

ما تسيبش ذكرى بيبقى ضياعنا اما بوسنا مش بريئة. اكيد عيدي البريئة الحقيقة ما انا جيت في المكان - 00:10:49